

وفي يوم ٢ أبريل عام ١٨٢٥ طلعت جريدة الجلوب (لسان حال الرومانسين المتطرفين) بنقال تطالب فيه بثورة جذرية في مجال الأدب مثل الثورة السياسية التي قلبت نظام الحكم في فرنسا . قال محرر هذا المقال إن الأدب في حاجة هو الآخر إلى ١٤ يولية ! إنه في انتظار هذا اليوم المرتقب . ومحاوياً تعريف الرومانسية في بضع كلمات قال الكاتب : «إنها التحرر في الآداب والفنون» .

وأخيراً ، في عام ١٨٢٧ . يتحد أنصار الرومانسية ويلتفون حول هوجو الذي يصبح فعلاً قائدهم منذ ذلك التاريخ ويتصدر ندوتهم الأدبية «السيناكل» . وفي نفس هذا العام ينشر هوجو مسرحيته كرومويل التي لم يقدر لها أن تقدم على خشبة المسرح . ولكن سيصبح لمقدمتها شأن عظيم . أي شأن : فقد اعتبرها كل الرومانسين . بعد توحيد صفوفهم . ميثاق الرومانسية الفرنسية !